فشرط الامام كونه اهلا للقضاء قرشيا لخبر الائمة
من قريش شجاعا ليغزو بنفسه ونعتبر سلامته
من نقص يمنع استيفاء الحركة وسرعة النهوض كما دخل
في الشجاعة وتنعقد الامامة بثلاثة طرق
الاولى ببيعة اهل الحل والعقد من العلماء ووجوه
الناس المتيسر اجتماعهم فلا يعتبر فيها عدد ويعتبر
اتصاف المبايع بصفة الشهود والثانية باستخلاف
الامام من عينه في حياته كما عهد ابو بكر لعمر رضي
الله تعالى عنهما ويشترط القبول في حياته فجعله
الامر في الخلافة تشاورا بين جمع كما جعل عمر الامر
شورى بين ستة علي والزبير وعثمان وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة واتفقوا
على عثمان والثالثة استيلاء شخص متغلب على
الامامة ولو غير اهل لها نعم الكافر اذا تغلب لا تنعقد
امامته لقوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا ويجب طاعة الامام وان كان جائرا فيما
يجوز من امره ونهيه لخبر اسمعوا واطيعوا وان
امر عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف ولان المقصود
من نصبه اتحاد الكلمة ولا يحصل ذلك الا
بوجوب الطاعة **فصل** في الردة اعاذنا الله تعالى
منها وهي لغة الرجوع عن الشيء الى غيره وهي من

الخش

الخش الكفر واغلظه حكما محبطة للعمل ان اتصلت
بالموت والا حبط ثوابه كما نقله في المهمات عن نص
الشافعي وشرعا قطع من يصح طلاقه استمرار الاسلام
ويحصل قطعه بامور بنية كفر او فعل كفر او قول
كفر سواء قاله استهزاء ام عنادا لقوله تعالى قل
ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا
قد كفرتم بعد ايمانكم فمن نفى الصانع وهو الله تعالى
وهم الدهريون الزاعمون ان العالم لم يزل موجودا
كذلك بلا صانع او نفى الرسل بان قال لم يرسلهم
الله او نفى نبوة نبي او كذب رسولا او استخف
به او باسمه او باسم الله او امره او وعده او جحد اية
من القران مجمعا على ثبوتها او زاد فيها اية معتقدا
انها منه او استخف بسنة كما لو قيل له قلم اظفارك
فانه سنة فقال لا افعل وان كان سنة وقصد الاستهزاء
بذلك او قال لو امرني الله ورسوله بكذا ما فعلته او قال
ان كان ما قاله الانبياء صدقا نجونا او قال لا ادري
النبي انسي او جني او قال لا ادري ما الايمان احتقارا
وقال لمن قال لا حول لا حول لا تغني من جوع او قال المظلوم
هذا بتقدير الله فقال الظالم انا افعل بغير تقديره
او اشار بالكفر على مسلم او على كافر اراد الاسلام او لم
يلقن الاسلام طالبه منه او كفر مسلما بلا تاويل للكفر

Copyright © King Saud University